الاميركيون بين الفينة والاخرى لتخفيض كمية هذه المساعدات او لايجاد حلول بديلة لمسألة اللاجئين . وفي البداية كان عدد من النواب يعتقدون بأن تقديم المساعدات للاجئين ضروري لاسباب انسانية ولتأكيد عدم تحويل اللاجئين الى مؤيدين للاتحاد السوفياتي(٣).

وفي ١٩٥١ ناقش الكونجرس موضوع مساهمة الولايات المتحدة في برنامج مساعدات اللاجئين(٤). وفي هذا الوقت كانت الولايات المتحدة قد تبرعت بما يزيد على ٤٠ مليون دولار لضمان استمرار تنفيذ برنامج الانروا ، ولكن معظم هذه المساعدات والمساعدات التي قدمت فيما بعد ، كان بشكل مواد غذائية فائضة ، وليس نقدا . وقد اعتمد قانون المساعدات الخارجية للعام ١٩٥١ مبلغ ١٧٥ مليون دولار كمساعدات تقدم الى افريقية والشرق الاوسط ، على ان تخصص هذه الاموال للتنمية وان تغطي البرامج التي لا يشملها قانون المساعدات الصادر في ١٩٤٨ . وقد خصص للانروا من هذا المبلغ ٥٠ مليون دولار ، ولكن اضيفت مادة خاصة بتقديم مبلغ مماثل (٥٠ مليون دولار) لاسرائيل . وقد جرى نقاش طويل حول هذه الاعتمادات في مجلسي الشيوخ والنواب . واثناء النقاش اقترح جون كيندي ، الذي اصبح رئيسا للولايات المتحدة فيما بعد ، ان تخصص هذه الاموال لاعادة اسكان اللاجئين في « اسرائيل » ، لكن جاكوب جافيتس ، النائب الجمهوري عن ولاية نيويورك ، وابراهام ريبيكوف ، النائب الديمقراطي عن ولاية كونيكتيكت ، اعلنا معارضتهما لهذا الاقتراح . وبدلا من ذلك ، اعلن هذان النائبان ، اللذان اصبحا عضوين في مجلس الشيوخ فيما بعد ، تأييدهما القوي لاسرائيل على اعتبار انه من المستحيل ان تتحمل اسرائيل داخل حدودها هذا العدد الكبير من الاعداء المحتملين. ومن جهة اخرى ، اثارت كتلة النواب الديمقراطيين الجنوبيين بزعامة هارولد كولي (النائب الجمهوري ، من كارولينا الشمالية ، ١٩٣٤ — ١٩٦٦) ، قضية المساعدات الاميركية غير العادلة في الشرق الاوسط . فأشار كولي الى ان كلفة اعادة اللاجئين العرب قدرت بقيمة ٢٠٠ دولار للشخص الواحد ، مقابل ٢٨٠٠ دولار لاعادة اسكان كل لاجيء يهودي ، و ٦٠٠ دولار لاسكان كل شخص من عائلات المزارعين في الولايات المتحدة(٥). واضاف النائب فوريز من اوهايو ان معدل المساعدات الاميركية للعرب بلغت ١،٩٠ دولار للشخص الواحد مقابل ٥٢،٥٠ دولار لكل اسرائيلي . وقد رد ولتر جود ، النائب الجمهوري عن مينيسوتا والمعروف بتأييده لاسرائيل ، بأن على الولايات المتحدة ان تقدم مساعدات لاسرائيل توازن مساعداتها للعرب وذلك لان لاسرائيل جيشا ممتازا ، كما انها اظهرت صداقتها للغرب ، وللولايات المتحدة بشكل خاص . وكذلك صرح جوزيف ماكورماك ، النائب الديمقراطي من ماستشوستس الذي اصبح رئيسا لمجلس النواب ، ان على الكونجرس ان « يدرك ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الادنى التي نستطيع الاعتماد عليها ، علما اننا لا نستطيع الاعتماد على غيرها »(٦). وقد رد النواب الجنوبيون بانه اذا بقيت مسألة اللاجئين دون حل ، فان ذلك يمهد السبيل لتغلغل الشيوعية في العالم العربي ، وخاصة بين اللاجئين الفلسطينيين . وعلى اي حال ، لم يكن لهذه المناقشة اهمية كبيرة ، اذ ان معظم النواب كانوا في الحقيقة يميلون الى الاعتقاد بأن اسرائيل هي الحليف الوحيد المستقر الذي يمكن الاعتماد عليه في الشرق الاوسط .

ان تأييد اسرائيل في الكونجرس ، لا فرق ان كان الدافع له الالتزام العاطفي بالصهيونية او الرغبة في المحافظة على اسرائيل كحليف عسكري يحمي المصالح الغربية في الشرق الاوسط ، غير مرتبط بأي ولاء حزبي . فاقوى مؤيدي اسرائيل والمخلصين لها هم من الساحل الشرقي ، وخاصة من نيويورك التي توجد فيها اكبر نسبة من الاصوات اليهودية ، وعلى اي حال ، فان لاسرائيل مؤيدين جمهوريين من أمثال ولتر جود وواين